

الأصول في النحو

عَنْ مِثَالِ الْفَعْلِ فَالْوَجْهُ أَنْ لَا أَبْنِي مِثْلَ هَذَا كَمَا أَنْهَ لَوْ قِيلَ لِي : كَيْفَ
تَبْنِي عَلَى مِثَالِ (كَابُلٍ) مِنْ (ضَرَبْتُ) لَمْ يَجْزْ أَنْ أَبْنِي .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : (أَفْعُلَّةٌ) مِنْ رَمَيْتُ (أَرْمُوْةٌ) وَتَقُولُ فِي مِثَالِ (
دُرَجَةٍ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رُمِيَّةٌ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثَلِ بُنِيَ
مِثْلًا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْهُ سَاكِنٌ وَتَقُولُ فِي مِثَلِ (عُرْمُذَةٌ مِنْ)
رَمَيْتُ : رُمِيْذَةٌ وَتَقُولُ فِي مِثَلِ (صَمَحْمَحٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رَمِيْمًا
وَتَقُولُ فِي مِثَلِ (حَلَبْلَابٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) : رَمِيْمَاءٌ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ : ابْنِ لِي
مِثْلَ بَكْرٍ مِنْ يَدٍ قُلْتَ لَهُ : إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا أَرَادَتْ هَذَا الْبِنَاءَ جَاءَتْ بِهِ
مَنْقُوصًا وَإِذَا أَتَمَمْتَهُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَتَكَلَّفَ لَهُ ذَلِكَ لِتَرْيِهِ
كَيْفَ يَكُونُ لَوْ تَكَلَّمُوا بِهِ قُلْتَ : يَدِيْ أَثْبَتَ الْيَاءَ وَأَعْرَبْتَ لِأَنَّ رَّهَ مِثْلُ (طَابِي)
فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ : ابْنِ لِي مِنْ يَاءٍ مِثْلُ (بَكْرٍ) قُلْتَ : لَيْسَ فِي أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ اسْمٌ فَاؤُهُ وَعَنْيَهُ وَلاَمُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسِ كَلَامِهِمْ
قُلْتَ : يَيْيُ يَا هَذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي تَصْغِيرِ (حَيْيَّةٌ)
حِينَ قُلْتَ : حَيْيَّةٌ وَهِيَ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهَا فِي (حَيْيَّةٌ) لِأَنَّ الْيَاءَ الْأُولَى
فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ وَهِيَ فِي تَصْغِيرِ (حَيْيَّةٌ) فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ أَوْفَعُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ ابْنِ مِنْ يَاءٍ مِثَالِ (جَعْفَرٍ) قُلْتَ : (يَيْدُئَاءٌ)
وَلَوْ بَنَيْتَ مِثَالِ : قُعْدُورٍ لَقُلْتَ : يَيْدُئِيْ تَحْذِفُ